الا قليله فقالا انما اسبقك على المنزل الاول وعليه
المعول فاجتهد بما معي من الزاد واهيبه بما اعددت
من الصلاح والفساد ثم اعود اليك ايها الجسد فلا افترق
بعدها الى الابد فتنطلق الروح مع داعي يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
ويعود الجسد الى منزل منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى قال قايلهم

خلقت من التراب فصرت حيا وعلمت الفصيح من الخطاب
وعدت الى التراب فصرت ميتا كاني ما برحت من التراب
خلقت من التراب بغير ذنب وارجع بالذنوب الى التراب

فاذا جا بشير النشور بمنشور ونفخ في الصور تباشر
اهل التوحيد بيوم الوعيد فهناك يقال للروح عد الى
جسدك المعهود وهلم الى منهلك المورود وظلك الممدود
ومقامك المحمود وحبيبك المشهود فتلتقي الروح الجسد
لقا الغايب لغايبه ويتعانقان تعانق المحبوب لاحبابه
ويتشاكيان ما لقيا من اوصابهما في مصابهما واكتسابهما
في اغترابهما ثم يقال لهما انطلقا الى عرصة الجمع ومحشر
الخلايق اجمع فثم عدل يخفض ويرفع ويعطي ويمنع
وما شا بفعله يصنع فاذا قدموا اليه الاتراب من سفر
التراب نادى الحبيب بالاحباب حدثوني ما حل بكم

في سفركم

في سفركم يا معشر الغياب فيقول لسان الحال في الجواب
قال صاحب الكتاب ولم استعر في كتابي لغيري غير هذه
الثلاثة ابيات وبيتين مفردين قبلهما في هذا وقد علق
عليهما يقول الله در القايل

اذا حملت فيك المكارم وانتهت الى ان نراك العين صارت محامدا
وان بلغت منك الصبا بجهدها وادنت الى رؤياك صارت مواجدا
وما سفرة ادنت اليك بعيدة ولو افنت الايام من كان قاصدا

ايها الحزين علينا كيف وصلت الينا قال ركبت جواد توكلي
عليك وانتسبا في اليك فما انزلني لا بين يديك يا ايها
الخايف من الفوت كيف رايت الموت فقال لما رايت وصله
مقابر الصدق وقربه منا فقنا البعد فعرفت الذي
بعده وقربت من دار قوم لا يموتون الى دار قوم لا
لا يحزنهم الفزع الاكبر فانت ايها الراجي كيف علمت
انك ناجي فقال نعتني بفضلك امنتني من عذابك ا
لان كتاب الفضل سابق واجواد الجود لاحق فكيف لا
لا ارجو اذا نجوا وانا بو حمتك واثق ويا ايها الزا هد
كيف عهدك بتلك المعاهد فقال سمعته يقول ما
ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتركت ما عندي لما
عنده ثم غمضت عيني عن الفاني فما فتحتها الا على
الباقي ويا ايها المحب لنا كيف كان اتصالك بنا فقال هل كانت
الاشربة شربتها في حضرة حبيبهم فسكرت بها في حانت

Copyright © King Saud University